فطارت شقة منه في الارض وشقة في السما كناية عن
شدة الغضب وقرا البزي بتشديد التاء من تميز
في الوصل والسوسي على أصله بادغام الدال في التاء
من الغيظ اي عليهم وقال سعيد ابن جبير تكاد
تميز من الغيظ يعني تنقطع وينفصل بعضها
من بعض وقال ابن عباس تتفرق شدة
من الغيظ على اعدا الله تعالى وذلك كله لغضب
سيدها وتاتي يوم القيامة تقاد الى المحشر بالف
زمام لكل زمام سبعون الف ملك يقودونها
وهي من شدة الغيظ تقوى على الملائكة وتحمل
على الناس فتقطع الازمة جميعا وتحطم اهل
المحشر فلا يردها عنهم الا النبي صلى الله عليه وسلم
يقابلها بنوره فترجع مع ان لكل ملك من القوة
ما لو امر ان يقلع الارض وما عليها من الجبال
ويصعد بها في الجو فعل من غير كلفة وهذا
كما اطفاها في الدنيا بنفخة روى ابو داود
عن ابن عمر انه قال ثم نفخ في اخر سجوده
فقال اف اف الم تعدني الا تعذبهم وانا فيهم
الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ولما ذكر
تعالى حالها اتبعه حال اهلها فقال تعالى كلما القي
فيها اي في جهنم يدفع الزبانية لهم فوج اي جماعة

في

في غاية الاسراع والافواج الجماعات في تفرقة ومنه
قوله تعالى فتاتون افواجا والمراد هنا بالفوج جماعة
من الكفار سالهم اي ذلك الفوج خزنتها اي النار
وهم مالك واعوانه سال توبيخ وتقريع الم ياتكم
اي في الدنيا نذير اي رسول يخوفكم هذا اليوم حتى
تحذروا قال الزجاج وهذا التوبيخ زيادة لهم
في العذاب قالوا بلى قرا حمزة والكسائي بالامالة
محضة وورش بالفتح وبين اللفظين والباقون
بالفتح والوقف عليها كلهم في قد جانا نذير اي محذر
بليغ التحذير تنبيه في ذلك دليل على جواز
الجمع بين حرف الجواب ونفس الجملة المجاب
بها اذ لو قالوا بلى لفهم المعنى ولكنهم اظهروه
تحسرا وزيادة في تغمهم على تفريطهم في قبول قول
النذير وليعطفوا عليه قولهم فكذبنا اي فتسبب
عن مجيئه انا اوقعنا التكذيب بكل ما قاله النذير
وقلنا اي زيادة في التكذيب ما نزل الله اي الذي له
الكمال كله عليكم ولا على غيركم من شيء لا وحيا
ولا غيره وما كفانا هذا الفجور حتى قلنا مؤكدين
ان اي ما انتم اي ايها النذر المذكورون في نذير
المراد به الجنس الا في ضلال اي بعد عن الطريق
كبير فبالغنا في التكذيب والسفه بان جهال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)